

Confronting the Feminist Movement from an Islamic Perspective: A Critical Discourse Analysis of the Book “A Woman Who Thanks Islam”

مواجهة الحركة النسوية من منظور إسلامي: تحليل الخطاب النقدي لكتاب أنثى تشكر الإسلام

Erni Puspita Sari¹, Evi Khulwati², Kisti Rabati³

^{1,2,3} Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar-Rayah Sukabumi, Indonesia

E-Mail: ernidanbukubukunya@gmail.com¹; evikhulwati@arraayah.ac.id²; kisti_rabati@arraayah.ac.id³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

This study aims to analyze how the book “A Woman Thanking Islam” by Muhammad bin Mahmoud al-Sayyid offers a critical response to Western feminism from an Islamic perspective. Using a qualitative method and critical discourse analysis, the research examines the book’s content as a response to modern feminist demands for gender equality. Data were collected through a literature study of the main book and other relevant sources on women and feminism. The findings show that the book not only criticizes Western feminism- especially its call for absolute equality without considering biological and social roles- but also presents an alternative model based on functional justice and Islamic values. The concept of “spiritual empowerment” introduced in the book is one of its unique contributions to the discourse on women’s empowerment from an Islamic point of view. This study contributes to gender studies by offering a critical and constructive perspective rooted in Islamic tradition. The results also highlight the importance of developing women’s discourse grounded in local values and culture, rather than simply adopting foreign paradigms.

Keywords: Critical discourse analysis; Functional justice; Gender equality, Islamic feminism; Women’s empowerment.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis bagaimana buku “Unthaa Taškur al-Islām” karya Muhammad bin Mahmoud al-Sayyid memberikan tanggapan kritis terhadap gerakan feminisme Barat dari perspektif Islam. Dengan menggunakan metode kualitatif dan pendekatan analisis wacana kritis, penelitian ini menelaah isi buku sebagai respons terhadap tuntutan kesetaraan gender yang diusung feminisme modern. Data dikumpulkan melalui studi pustaka terhadap buku utama dan literatur pendukung yang relevan dengan isu perempuan dan feminisme. Hasil penelitian menunjukkan bahwa buku ini tidak hanya mengkritik feminisme Barat yang menuntut kesetaraan mutlak tanpa mempertimbangkan kodrat biologis dan fungsi sosial, tetapi juga menawarkan model alternatif berbasis keadilan fungsional dan nilai-nilai Islam. Konsep “pemberdayaan spiritual” yang diangkat dalam buku ini menjadi salah satu kontribusi baru dalam diskursus pemberdayaan perempuan dari perspektif Islam. Penelitian ini memberikan kontribusi pada kajian gender dengan menghadirkan sudut



pandang kritis dan solutif dari dalam tradisi Islam. Temuan ini juga menunjukkan pentingnya mengembangkan wacana perempuan yang berakar dari konteks budaya dan nilai lokal tanpa mengadopsi mentah-mentah paradigma luar.

Kata kunci: Analisis wacana kritis; Feminisme Islam; Keadilan fungsional; Kesetaraan gender; Pemberdayaan perempuan.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الكيفية التي يقدم بها كتاب أنثى تشكر الإسلام لمؤلفه محمد بن محمود السيد نقدًا للحركة النسوية الغربية من منظور إسلامي. وباستخدام المنهج النوعي (الكيفي) مع مدخل تحليل الخطاب النقدي، يتناول البحث محتوى الكتاب بوصفه ردًا على مطالب المساواة بين الجنسين التي تنادي بها النسوية الحديثة. وقد جُمعت البيانات من خلال دراسة مكتبية شملت الكتاب الرئيس ومصادر مساندة ذات صلة بقضايا المرأة والنسوية. تُظهر نتائج البحث أن الكتاب لا يقتصر على نقد النسوية الغربية التي تطالب بالمساواة المطلقة دون مراعاة الفطرة البيولوجية والوظائف الاجتماعية، بل يقدم أيضًا نموذجًا بديلًا قائمًا على مفهوم العدالة الوظيفية والقيم الإسلامية. ومن بين الإسهامات الجديدة التي يبرزها الكتاب هو مفهوم التمكين الروحي، الذي يُعد مساهمة نوعية في الخطاب الإسلامي المعاصر حول تمكين المرأة. يساهم هذا البحث في إثراء دراسات الجندر من خلال تقديم منظور نقدي وحلوي نابع من داخل المنظومة الإسلامية. كما تؤكد النتائج أهمية بناء خطاب نسوي منبثق من السياق الثقافي والقيمي المحلي، دون تبني النماذج الوافدة بشكل حرفي أو غير نقدي.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب النقدي؛ العدالة الوظيفية؛ التمكين النسائي؛ النسوية الإسلامية؛ المساواة بين الجنسين

المقدمة

تعد قضية المرأة من أبرز القضايا الاجتماعية والثقافية التي أثارت جدلاً واسعاً، مما أدى إلى ظهور الحركة النسوية للمطالبة بالمساواة بين الجنسين (Purnomo, Lahade, and Wardani 2016). وقد شهد القرن العشرون تزايداً ملحوظاً في النشاط النسوي عالمياً، حيث امتد تأثيره إلى المجتمعات العربية والإسلامية، مما أثار ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض (Saepul Anwar and Imam Sof'i 2024). فقد أدى انتشار الخطاب النسوي إلى إعادة تشكيل مفاهيم الأدوار الجندرية في بعض المجتمعات، وتنامي الدعوات إلى مراجعة التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والأسرة (Masitoh, Gussevi, and Tabroni 2021). ومع ذلك، يرى بعض المفكرين المسلمين أن النسوية الغربية

تتعارض مع القيم الإسلامية، خاصة في قضايا الحرية المطلقة والتفكك الأسري، حيث يُنظر إليها على أنها تسعى إلى فرض نموذج ثقافي لا يراعي الخصوصيات الدينية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية، مما قد يُفضي إلى زعزعة التوازن الأسري وتهديد منظومة القيم التقليدية (Tiarani, 2022). وفي هذا السياق، يأتي كتاب "أنثى تشكر الإسلام" ليقدم نقدًا فكريًا لهذه الطروحات النسوية من منظور إسلامي، مؤكدًا على أن الإسلام يمنح المرأة حقوقها الكاملة دون الحاجة لاعتناق الفكر النسوي (sawaeid al'ikha' 2023). لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب النقدي في الكتاب للكشف عن كيفية مواجهة الفكر الإسلامي للأطروحات النسوية الغربية.

بعض الدراسات السابقة استخدمت منهج تحليل الخطاب النقدي والدراسات النسوية لفحص تمثيل المرأة في وسائل الإعلام والأدب. في دراسة قامت بها وارداني وزملاؤها (2016) على برنامج إذاعي بعنوان "توبروير شي كان!" استخدموا نظرية تحليل الخطاب لسارة ميلز لفهم كيف يتم تقديم المرأة بشكل إيجابي في الإعلام من منظور النوع الاجتماعي. أظهرت النتائج أن المرأة لم تُعرض فقط كموضوع، بل كشخصية فاعلة في السرد، مما يساهم في بناء صورة قوية للمرأة (Purnomo, Lahade, and Wardani 2016).

كما أن دراسة أولجانه (2017) التي حللت رواية "مريم" لأوكي ماداساري باستخدام تحليل خطاب سارة ميلز وجدت أن الأدب يمكن أن يكون وسيلة لمقاومة المرأة للثقافة الذكورية السائدة. تم تصوير المرأة كشخصية قوية تتحدى القوالب النمطية والتهميش، مما يفتح مساحة لوعي جديد لدى القارئ حول الظلم الجنساني (Uljannah, 2017). وقد شهد القرن العشرون تزايدًا ملحوظًا في النشاط النسوي عالميًا، حيث امتد تأثيره إلى المجتمعات العربية والإسلامية، مما أثار ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض (Alatas and Sutanto 2019). فقد أدى انتشار الخطاب النسوي إلى إعادة تشكيل مفاهيم الأدوار الجندرية في بعض المجتمعات، وتنامي الدعوات إلى مراجعة التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والأسرة (Iqbal and Harianto 2022). ومع ذلك، يرى بعض المفكرين المسلمين أن النسوية الغربية تتعارض مع القيم الإسلامية، خاصة في قضايا الحرية المطلقة والتفكك الأسري، حيث يُنظر إليها على أنها تسعى إلى فرض نموذج ثقافي لا يراعي الخصوصيات الدينية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية، مما قد يُفضي إلى زعزعة التوازن الأسري وتهديد منظومة القيم التقليدية (Tiarani, 2022).

رغم وجود دراسات تناولت تمثيل المرأة والنقد النسوي في الأدب والإعلام، إلا أن معظمها يركز على السياقات الغربية أو الأعمال ذات الطابع النسوي المباشر، ولا توجد دراسات تحليلية عميقة تدرس الرد الإسلامي على الطروحات النسوية الغربية. لذلك، يأتي كتاب "أنثى تشكر الإسلام" كأحد النصوص النادرة التي تقدم نقدًا إسلاميًا لهذه الحركة، وهو ما يشكل فجوة بحثية مهمة. تهدف هذه الدراسة إلى ملء هذه الفجوة من خلال تحليل

الخطاب النقدي للكتاب، للكشف عن كيفية مواجهة الفكر الإسلامي للحركة النسوية الغربية، مما يضيف إسهامًا جديدًا في دراسات النوع الاجتماعي والنقد النسوي في السياق الإسلامي. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كيفية مواجهة كتاب "أنثى تشكر الإسلام" للحركة النسوية الغربية من خلال استخدام منهج تحليل الخطاب النقدي. كما تسعى إلى الكشف عن الأفكار الرئيسية التي يطرحها الكتاب حول مكانة المرأة في الإسلام والأساليب التي يستخدمها في نقد الطروحات النسوية. ومن خلال ذلك، تأمل الدراسة في تقديم فهم عميق للرؤية الإسلامية البديلة للنقاش النسوي، وإثراء الدراسات المتعلقة بالنوع الاجتماعي من منظور إسلامي. أما الفوائد العلمية المرجوة فهي المساهمة في توسيع البحث العلمي حول نقد النسوية من داخل الفكر الإسلامي، وتقديم مرجعية جديدة للباحثين المهتمين بدراسات المرأة والنوع الاجتماعي في السياقات الإسلامية.

منهج البحث

هذا البحث يعتمد على طريقة البحث الكيفي. وهو الإجراء الذي يُنتج البيانات الوصفية المتصورة أو المنطوقة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين، مثل الكلمات المكتوبة أو الشفوية وسلوك الأفراد، والتي يمكن تحليلها (Mushtamil 2024). الباحثة تدرس كتاب "أنثى تشكر الإسلام" للكاتب محمد بن محمود السيد. الكتاب هو المصدر الأساسي، وهناك مصادر أخرى تساعد في فهم موضوع البحث عن الحركات النسوية وفكرها. جمعت الباحثة المعلومات من قراءة الكتب والمقالات التي تتكلم عن الموضوع. ثم حللت النصوص لتعرف كيف يرد الكتاب على أفكار الحركات النسوية من وجهة نظر الإسلام. البحث تم في جامعة الياض في نوفمبر 2024 إلى أبريل 2025. هذه الطريقة تساعد الباحثة تفهم الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها بشكل واضح وبسيط.

النتائج والمناقشة

يقدم هذا القسم لمحة عامة حول نتائج البحث ومناقشته، حيث يتناول تحليل دور كتاب "أنثى تشكر الإسلام" في مواجهة الأطروحات النسوية من منظور إسلامي. ويركز هذا القسم على ثلاثة محاور أساسية: أولاً، إبراز مكانة المرأة في الإسلام كما وردت في الكتاب، مع توضيح الحقوق والواجبات التي كفلها الإسلام للمرأة. ثانياً، استعراض كيفية مواجهة الكتاب للأفكار النسوية من خلال الأدلة العلمية والشرعية، وتفنيد الادعاءات التي

تروجها الحركات النسوية حول قضايا المرأة المسلمة. ثالثاً، مناقشة الرؤية النقدية التي قدمها الكاتب حول مفهوم "تحرير المرأة" من منظور إسلامي، مع تسليط الضوء على الفروق بين مفهوم الحرية في الإسلام وبين المفهوم الذي تتبناه بعض الحركات النسوية.

أ. لمحة موجزة عن كتاب "أنثى تشكر الإسلام"

الصورة ١. مؤلف الكتاب



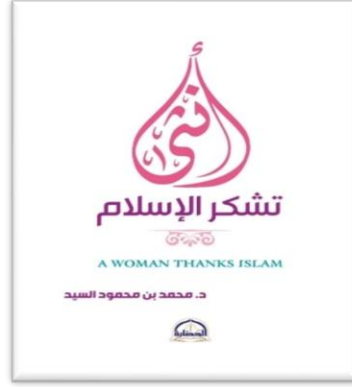
المصدر: يوتيوب مآرز الإيمان

مؤلف كتاب "أنثى تشكر الإسلام" هو الدكتور محمد محمود السيد، وهو داعية إسلامي معروف، نشط في مجال الدعوة عبر وسائل الإعلام الحديثة، خاصةً على منصة يوتيوب. شارك الدكتور محمد محمود السيد في تقديم عدد من البرامج الدعوية الهادفة، من أبرزها: برنامج "أجمل أسرة"، وبرنامج "فتاة الوادي"، وبرنامج "أجمل من القمر"، بالإضافة إلى برنامج "ممكن سؤال". كما يشارك بانتظام في قناة "سواعد الإخاء" المعروفة، والتي يتابعها أكثر من ١,٥١ مليون مشترك على منصة يوتيوب (@SawaedAlIkhaa) (SawaedAlIkhaa 2025).

إلى جانب نشاطه الإعلامي، يُعرف الدكتور محمد محمود السيد بإسهاماته في الكتابة والتأليف، حيث أَلَّف كتاب "أنثى تشكر الإسلام" سنة ٢٠٢١ م، وكتاب "أجمل من القمر" سنة ٢٠٢٢ م. وتتميز كتاباته بالجمع بين الطرح الشرعي الرصين والأسلوب العصري المبسط، مما جعله يحظى بقبول واسع بين مختلف شرائح المجتمع (M. bin mahmud Assayyid 2025).

ب. محتوى كتاب "أنثى تشكر الإسلام"

صورة ٢. الغلاف الأمامي من الكتاب



المصدر: جود ريدز

جاء كتاب "أنثى تشكر الإسلام" كمشروع دعوي وإنساني يحمل رسالة عظيمة تتمثل في إبراز روعة الإسلام وعدالته في التعامل مع المرأة، وردّ الشبهات المتعلقة بوضع المرأة في المجتمعات الإسلامية. وقد كتب المؤلف مقدمته بعد إنهاء العمل على الكتاب كاملاً، معبراً عن فرحته العميقة بأن من الله عليه بإتمام هذا المشروع الذي يهدف إلى نفع الناس وتبصيرهم بجمال الإسلام وعالميته في تكريم المرأة وتمكينها من حقوقها (M. bin mahmud Assayyid 2025).

الكتاب من تأليف محمد بن محمود بن حامد، وصدر عن دار الحضارة للنشر والتوزيع في طبعته الثالثة سنة ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م. بلغ عدد صفحاته ٢٢٤ صفحة، وقد تم تسجيله ضمن فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر برقم الإيداع ٣٨٢٢/١٤٤٣، و برقم ردمد ٩٧٨-٦٠٣-٨٣٤-٥٥٤-٥٠٠. يتناول الكتاب موضوع المرأة في الإسلام وحقوق المرأة، ويصنف تحت رمز ديوي ٢٩٧,١٨. جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف (M. bin M. Assayyid 2021). يتناول الكتاب موضوع المرأة في الإسلام وحقوقها، ويهدف إلى توعية المرأة المسلمة بدينها الحقيقي، وإبراز الصورة المشرفة للمرأة في ظل الشريعة الإسلامية مقارنة بما تعانيه المرأة في الغرب من استغلال وظلم رغم الشعارات الزائفة. كما يسعى الكتاب إلى تقديم نموذج عملي للفتاة المسلمة كي تكون سفيرة لهويتها الإسلامية أمام العالم (mawqie huiat bris 2022).

يعتمد الكاتب في تقديمه للمحتوى على أسلوب السلاسة والعمق، ومخاطبة المرأة بلغة قريبة من القلب، تعزز اعتزازها بدينها وهويتها، وتمكّنها من أداء دورها الحضاري. ويبرز من خلال تجربته المباشرة ومعايشته للثقافة الغربية كيف أن الحركات النسوية الغربية، رغم شعاراتها الجذابة، قد فشلت في تحقيق الكرامة الحقيقية للمرأة (Alimulkitab 2022). وبذلك، يمثل هذا الكتاب دعوة إلى كل فتاة مسلمة للقيام بدورها في نصرة أخواتها من النساء حول العالم، من خلال تقديم النموذج الأصيل للحياة الكريمة في الإسلام.

يتكوّن الكتاب من عدة أبواب رئيسية تتدرج في طرح الموضوعات، بدءًا من عرض الواقع العالمي للمرأة، مرورًا بتكريم الإسلام لها، ثم التحديات الفكرية التي تواجهها المرأة المسلمة، وصولًا إلى دعوة عملية لبناء نموذج إسلامي واعٍ. في البداية، يفتتح الكتاب بعرض مفصل عن وضع المرأة في الحضارات القديمة، مثل الصين والهند والفرس والرومان واليونان واليهود والنصرانية، إضافة إلى المرأة عند العرب في الجاهلية. يتم تسليط الضوء على صور الظلم التي تعرضت لها المرأة في تلك الثقافات، مثل وأد البنات، وحرمانها من الميراث، والتمييز في المعاملة، ليظهر كيف جاء الإسلام ليمنحها مكانة إنسانية وكرامة لم تعدها من قبل (M. bin M. Assayyid 2021).

ثم ينتقل المؤلف إلى تسليط الضوء على محاسن الشريعة الإسلامية في إنصاف المرأة، ويعرض الحقوق التي أقرّها الإسلام لها، مثل حق التعليم، العمل، التملك، الزواج، الأمومة، والميراث. يتم مقارنة ذلك بما تعيشه المرأة الغربية من استغلال تحت شعارات زائفة. ومن أبرز الأمثلة التي يوردها الكاتب، فقرة مؤثرة بعنوان: "برنامج أنت لست الأب" في الصفحة ٩٦. في هذه الفقرة، يُظهر كيف تعاني المرأة الغربية من غياب الاستقرار الأسري والتشجيع الجنسي، مما يفرغ الحرية من معناها الحقيقي (M. bin M. Assayyid 2021).

بعد ذلك، يخصص المؤلف فصولًا مطوّلة لتحليل الحركات النسوية الغربية، مبيّنًا أنها رغم رفعها لشعارات "المساواة" و"الاستقلال"، إلا أنها أدت إلى تفكك أسري، وضياع هوية المرأة، وضغط نفسي واجتماعي عليها. مثل ما يستعرض في ذلك أمثلة واقعية وتقارير إعلامية دقيقة في الصفحة ٩٦، من بينها تجربة "روز ليندا" في برنامج أمريكي شهير، والتي تمثل صورة مصغرة عن الانحدار القيمي في التعامل مع المرأة (M. bin M. Assayyid 2021).

وفي القسم التالي في الصفحة ١٥٧، يتطرق الكتاب إلى الرد على الشبهات الفكرية والإعلامية المثارة حول الإسلام، مثل شبهة "نقصان عقل ودين"، وشبهة "القوامة"، وغيرها. يقدم المؤلف تفكيكًا علميًا وموضوعيًا لهذه الادعاءات، ويعتمد في ذلك على تحليل النصوص الشرعية وتفسيرها في ضوء السياق والمقاصد الشرعية، مستدلًا بأقوال العلماء، والواقع العملي لحياة الصحابيات والمسلمات الأوائل (M. bin M. Assayyid 2021).

أخيرًا، في خاتمة الكتاب، يوجه المؤلف رسالة قوية إلى المرأة المسلمة، يدعوها فيها إلى الاعتزاز بدينها، وتمثيل الإسلام في واقعها المعاصر، سلوكًا وفكرًا وأسلوب حياة. يحثها على أن تكون قدوة حية في الأخلاق والعمل والإيجابية، وأن تشارك في تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام من خلال عيش النموذج الإسلامي الأصيل.

الجدول ١. عرض تحليلي لأبواب كتاب أنثى تشكر الإسلام

الوصف	الباب	الرقم
عرض مفصل عن وضع المرأة في الحضارات القديمة مثل الصين والهند والفرس والرومان واليونان واليهود والنصرانية، إضافة إلى المرأة عند العرب في الجاهلية، مبيّنًا صور الظلم التي تعرضت لها مثل وأد البنات وحرمانها من الميراث والتمييز في المعاملة.	عرض تاريخي لواقع المرأة قبل الإسلام	١
تسليط الضوء على محاسن الشريعة الإسلامية في إنصاف المرأة، من خلال عرض الحقوق التي أقرّها الإسلام مثل حق التعليم والعمل والتملك والزواج والأمومة والميراث، مع مقارنة وضع المرأة الغربية.	روعة الإسلام في إنصاف المرأة	٢
تحليل الحركات النسوية الغربية، وتبيان كيف أن شعارات "المساواة" و"الاستقلال" أدت إلى تفكك أسري وضياع هوية المرأة، مع عرض أمثلة واقعية مثل تجربة "روز ليندا" في برنامج أمريكي.	تحليل نقدي للنسوية الغربية	٣
تفكيك الشبهات الفكرية والإعلامية حول الإسلام مثل "نقصان عقل ودين" و"القوامة"، من خلال تحليل النصوص الشرعية وتفسيرها في ضوء السياق والمقاصد الشرعية، مستندًا إلى أقوال العلماء وتجارب الصحابيات والمسلمات الأوائل.	مواجهة الشبهات	٤
دعوة للمرأة المسلمة للاعتزاز بدينها وتمثيل الإسلام في واقعها المعاصر، وحثها على أن تكون قدوة حية في الأخلاق والعمل والإيجابية، وأن تشارك في تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام.	دعوة عملية للمرأة المسلمة	٥

المصدر: كتاب أنثى تشكر الإسلام

ت. أهم الأفكار التي يقدمها الكتاب حول المرأة في الإسلام

١. رؤية الإسلام لحقوق المرأة

في كتاب "أنثى تشكر الإسلام"، ينطلق المؤلف الدكتور محمد محمود السيد من تجربته الشخصية في التعامل مع قضايا المرأة الغربية، مما أضفى على الكتاب مصداقية قوية. يعرض الكتاب رؤية الإسلام الشاملة والمتكاملة لحقوق المرأة، ويوضح كيف أن الإسلام منح المرأة حقوقًا تحترم كرامتها وتضمن لها حياة كريمة، بعيدًا عن التشويه الذي تمارسه بعض التيارات النسوية. في الصفحة ٤٥ إلى ٦٢ يركز الكاتب على ثلاثة حقوق أساسية وهي: حق التعليم، حق العمل، وحق المشاركة الاجتماعية. فيما يلي تفصيل لهذه الحقوق مع إبراز أمثلة من الكتاب والمقارنة مع الواقع في المجتمعات الغربية:

الجدول ٢. رؤية الإسلام لحقوق المرأة في كتاب أنثى تشكر الإسلام

المقارنة مع المجتمعات الغربية	أمثلة من الكتاب	التعريف في الإسلام	الحق
في بعض المجتمعات الغربية، عانت المرأة من حرمان طويل من التعليم حتى القرن العشرين.	استشهد الكاتب بالسيدة عائشة رضي الله عنها كنموذج للمرأة العاملة في الإسلام.	التعليم حق أساسي لكل فرد، بما في ذلك المرأة، وهو وسيلة للتمكين والارتقاء.	حق التعليم
الحركة النسوية الغربية تدعو للاستقلالية المطلقة، مما قد يؤدي لتفكك الأسرة.	يرفض المؤلف فكرة "الاستقلال الكامل" التي تؤدي لتفكيك الأسرة، ويؤكد على البيئة المتكاملة.	الإسلام يجيز للمرأة العمل مع الحفاظ على التوازن بين دورها الأسري والاجتماعي.	حق العمل
الحركات النسوية تطالب بالمساواة التامة دون اعتبار للفروق الفطرية بين الجنسين.	أشار الكاتب إلى دور المرأة في الشورى والنشاط الاجتماعي في عصر النبوة.	الإسلام يمنح المرأة حق المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية ضمن إطار الاحترام والقيم الإسلامية.	حق المشاركة الاجتماعية

المصدر: كتاب أنثى تشكر الإسلام الصفحة ٤٥ إلى ٦٢

٢. دور المرأة في الإسلام

يتناول كتاب "أنثى تشكر الإسلام" في الصفحة ٢٠٢ دور المرأة في الإسلام من خلال التركيز على مكانتها في الأسرة والمجتمع. يُظهر الكتاب أن الإسلام قد منح المرأة مسؤوليات كبرى تتعلق بتربية الأجيال والحفاظ على استقرار الأسرة، مع تعزيز حقوقها الاقتصادية والاجتماعية. في هذا السياق، يوضح الكتاب كيف أن الإسلام يوازن بين حقوق المرأة وواجباتها، ويبرز دورها في التنمية المجتمعية والاقتصادية دون تجاهل دورها الأساسي في الأسرة (Saepul Anwar and Imam Sofi'i 2024). ستستعرض الباحثة فيما يلي النقاط الأساسية لدور المرأة في الإسلام من خلال جدول يلخص العناصر الأربعة: التوازن بين الحقوق والواجبات، التوازن بين الحقوق الأسرية، الاستقلالية الاقتصادية، والدفاع عن حقوق المرأة:

الجدول ٣. دور المرأة في الإسلام في كتاب أنثى تشكر الإسلام

العنصر	التعريف في الإسلام	أمثلة من الكتاب	المقارنة مع الحركات النسوية الغربية
التوازن بين حقوق المرأة وواجباتها في الأسرة	دور المرأة في الأسرة محوري، فهي راعية ومسؤولة عن تربية الأجيال والحفاظ على استقرار الأسرة.	استشهاد بحديث النبي ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته...»	بعض الحركات النسوية تروج للاستقلالية المطلقة دون اعتبار للدور الأسري.
التوازن بين الحقوق الأسرية وواجبات المجتمع	يُقرّ الإسلام حق المرأة في العمل والتعليم، مع مراعاة مسؤولياتها الأسرية.	رفض الكتاب لفكرة المساواة المطلقة التي تتجاهل الخصائص الفطرية بين الجنسين.	الحركات النسوية تشجع على العمل كشرط للاستقلالية حتى وإن كان على حساب الأسرة.
الاستقلالية الاقتصادية	الإسلام يمنح المرأة حرية العمل، ولكنها ليست ملزمة بذلك؛ الرجل مسؤول عن النفقة.	عرض الكاتب لمسألة استقلالية المرأة المالية دون ضغط اقتصادي.	بعض المفاهيم النسوية تربط الاستقلالية بالتححرر الكامل من القيود الأسرية والدينية.
الدفاع عن حقوق المرأة	الدفاع عن حقوق المرأة في الإسلام يتم من خلال الحوار العلمي وتفنيد الشبهات.	استخدام الآية: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	النسوية الغربية تتبنى أساليب صدامية أحياناً للتعبير عن مطالبها.

المصدر: كتاب أنثى تشكر الإسلام

ث. كيفية مواجهة الكتاب للحركات النسوية

يوضح كتاب "أنثى تشكر الإسلام" كيفية مواجهته لأطروحات الحركات النسوية من خلال تحليل نقدي شامل، يتضمن توضيح الفوارق بين المفاهيم النسوية الغربية والرؤية الإسلامية لحقوق المرأة. يُظهر الكتاب أن الإسلام يقدم حلولاً متوازنة للقضايا التي تثيرها الحركات النسوية، ويبرز رؤية نقدية تستند إلى القيم الإسلامية الأصيلة (Midah 2020). نستعرض فيما يلي العناصر الأساسية لهذا المبحث من خلال جدول يتضمن الانتقادات، رؤية الكتاب حول المساواة بين الجنسين، والحلول الإسلامية التي يقدمها الكتاب:

الجدول ٤. كيفية مواجهة الكتاب للحركات النسوية في "أنثى تشكر الإسلام"

العنصر	التعريف في الكتاب	الأمثلة من الكتاب	المقارنة مع الحركات النسوية الغربية
الانتقادات للفكر النسوي	الحركات النسوية الغربية تتبنى مفهوم الاستقلال المالي للمرأة كغاية وليس كوسيلة، مما أدى إلى تفكك الأسرة وتوتر العلاقات الأسرية.	المؤلف يوضح أن الاستقلال المالي المفرط يُفقد المرأة السند الاجتماعي ويُدخلها في دوامة العمل القاسي دون حماية.	الحركات النسوية تروج لفكرة أن التحرر المالي هو السبيل الوحيد للكرامة، دون مراعاة الفوارق الطبيعية والخصائص الفطرية.
التشويه المقصود لمفهوم الحرية	يرى الكتاب أن الحرية الحقيقية هي التي تُراعي الكرامة وتلتزم بالقيم الأخلاقية، بينما يُسوّق الفكر النسوي للحرية المطلقة.	الكتاب يُظهر كيف أن الحرية المطلقة قد قادت المرأة الغربية إلى العزلة والاكنتاب نتيجة التفكك الأسري.	النسوية الغربية تُصور الالتزام الأخلاقي كقيود على حرية المرأة، بينما يعتبره الكتاب حماية لكرامتها.
الفوارق الفطرية	الحركات النسوية تُنكر الفوارق الفطرية بين الجنسين وتطالب بمساواة مطلقة، وهو ما يراه الكتاب ظلمًا للطبيعة البشرية.	استشهاد بكلمات أليكسيس كاريل: "كل خلية في جسد المرأة تحمل طابعاً أنثوياً".	الفكر النسوي يدعو لمساواة تامة دون مراعاة الخصائص الفطرية، مما يُنتج معاناة للمرأة التي تُجبر على أدوار لا تناسب طبيعتها.
رؤية الكتاب حول المساواة بين الجنسين	الإسلام يُقرّ المساواة في الكرامة والتكليف، لا في الأدوار والواجبات، ويُعزز التكامل بين الجنسين.	اقتباس: "النساء شقائق الرجال" (رواه أبو داود والترمذي).	النسوية الغربية تطالب بمساواة تامة بين الرجل والمرأة في كل شيء، دون اعتبار للفروق الطبيعية.
حلول الإسلام لمشكلات النسوية	الإسلام يمنح المرأة حرية الاختيار بين العمل أو البقاء في المنزل، ويضمن لها حقوقها المالية دون الضغط الاقتصادي.	تقديم نموذج المرأة الحرة الواعية التي تختار طريقها وفقاً لقيمها الإسلامية، دون ضغوط اجتماعية.	النسوية الغربية تروج لفكرة أن الاستقلال المالي هو شرط أساسي للتحرر، مما يُهمش الأدوار الأسرية ويُقلل من قيمة الأمومة.

المصدر: كتاب أنثى تشكر الإسلام

تُظهر النتائج الرئيسية لهذه الدراسة أن كتاب "أنثى تشكر الإسلام" قد نجح في تقديم منهج شامل وجدلي في عرض حقوق المرأة في الإسلام. فالكتاب لا يكتفي بعرض الحقوق بصورة نظرية فحسب، بل يربطها بسياقها التاريخي والاجتماعي، مما يعزز من تأكيد هذه الحقوق مثل ما ذكر في الصفحة ١٢ و ٣٣ و ١٢٣. ومن خلال هذا

المنهج، تمكن المؤلف من إثبات أن الإسلام لم يكتفِ بالاعتراف بحقوق المرأة، بل جعلها جزءاً أساسياً من النظام الاجتماعي المتوازن (Farah 2020). وبهذا، يقدم الكتاب صورة شاملة لحقوق المرأة في إطارها الشرعي والتاريخي والاجتماعي، مما يجعله مرجعاً مهماً في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن الكتاب قدّم نقداً موضوعياً للحركات النسوية الغربية. وكما ذكر في الصفحة ٦٦ يرى الكاتب أن هذه الحركات غالباً ما تتجاهل الفوارق الطبيعية بين الرجل والمرأة، وتركز على فكرة المساواة المطلقة التي قد تُهمّش احتياجات المرأة وخصائصها الفطرية. ويُشير الكتاب إلى أن المساواة المطلقة التي تدعو إليها هذه الحركات قد تضر أكثر مما تنفع، لأنها تتجاهل الفروق الطبيعية بين الجنسين. و عوضاً عن ذلك، يقترح المؤلف مفهوم المساواة المبنية على العدل، والتي تضمن حقوق المرأة دون المساس بفطرتها الطبيعية أو تحميلها أعباء غير مناسبة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن في الصفحة ٥٠ إلى ٥٢ من الكتاب قدّم حلولاً بديلة مستمدة من الإسلام لمواجهة التحديات التي تواجهها المرأة المسلمة المعاصرة. وتشمل هذه الحلول تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة دون الإضرار بالقيم الأسرية، بحيث تظل الأسرة محوراً رئيسياً لحياة المرأة المسلمة. كما يشجع الكتاب على التعليم كوسيلة لتحقيق الاستقلال الفكري، مما يتيح للمرأة فرصة للإسهام في المجتمع دون التضحية بدورها الأسري. إضافة إلى ذلك، يؤكد الكتاب على أهمية الوعي الروحي كدعم أساسية لرفاهية المرأة وسعادتها، خاصة في ظل ضغوط الحياة المعاصرة (Farah 2020).

تُظهر هذه الدراسة تقاطعاً جزئياً واختلافاً واضحاً مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت تمثيل المرأة في وسائل الإعلام والأدب، مثل دراسات وارداني وزملائها (٢٠١٦)، وأولجانة (٢٠١٧)، وفوزية عزكيا وزملائها (٢٠٢٢). ركزت تلك الدراسات على إبراز صورة المرأة كفاعل مستقل في مواجهة الهيمنة الذكورية، مستخدمة منهج التحليل النقدي للخطاب. أما هذه الدراسة، فإنها تقدم منظوراً مغايراً يتمثل في تحليل كتاب "أنثى تشكر الإسلام" كنصّ نقدي إسلامي يستجيب للفكر النسوي الغربي، مما يفتح مجالاً لفهم أعمق للموقف الإسلامي من قضايا المرأة.

تكمن مساهمة هذه الدراسة في إبراز رؤية بديلة للمساواة بين الجنسين، لا تقوم على المساواة المطلقة التي تروج لها الحركة النسوية الغربية، بل على مبدأ العدل الذي يحترم الفروقات الفطرية والوظيفية بين الرجل والمرأة. ومن خلال تحليل الخطاب الإسلامي في الكتاب، يتضح أن الكاتبة لا تكتفي بنقد المبادئ النسوية فحسب، بل تقدم حلولاً متجذرة في القيم الإسلامية، توازن بين حقوق المرأة ودورها الطبيعي في المجتمع.

إضافة إلى ذلك، تميّزت الدراسة بطرح مفهوم "التمكين القائم على الروحانية"، وهو عنصر لم يلقَ اهتمامًا كافيًا في الدراسات السابقة. بينما ركزت أغلب الأبحاث السابقة على البعد المادي للتمييز ضد المرأة، فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية الارتباط الروحي كجزء لا يتجزأ من رفاهية المرأة المسلمة. وبهذا، تسهم الدراسة في توسيع نطاق النقاش حول قضايا المرأة، من خلال دمج البعد الروحي مع النقد الاجتماعي والثقافي. وعليه، تقدم هذه الدراسة إسهامًا فكريًا جديدًا في مجال دراسات النوع الاجتماعي، من خلال تحليل نقدي إسلامي يعكس فهمًا عميقًا لخصوصية التجربة النسوية في السياق الإسلامي. كما تدعو إلى إعادة النظر في تبني النماذج الغربية في معالجة قضايا المرأة في المجتمعات المسلمة، وتؤكد على أهمية العودة إلى القيم الدينية والثقافية كمرجعية لبناء رؤى أكثر اتزانًا وعدلاً.

خلاصة البحث

أظهرت هذه الدراسة أن كتاب "أنثى تشكر الإسلام" يمثل نموذجًا بارزًا لخطاب إسلامي نقدي يعيد تأطير قضايا المرأة من منظور ديني متوازن، حيث نجح في تقديم تصور بديل عن النسوية الغربية من خلال الاعتماد على مقاربات تجمع بين النصوص الدينية والتحليل الواقعي للأوضاع الاجتماعية للمرأة المسلمة. توصلت الدراسة إلى أن الكتاب لا يقتصر على سرد حقوق المرأة في الإسلام بشكل تقليدي، بل يقدم رؤية متكاملة تُعلي من شأن العدل الوظيفي بين الجنسين، وتنتقد التصورات التي تُنكر الفوارق الطبيعية والفطرية بين الرجل والمرأة. كما أثبتت نتائج البحث أن هذا النص يمثل استجابة فكرية متقدمة لخطابات المساواة المطلقة، وذلك من خلال تقديم نموذج للمساواة القائم على العدالة، والذي يحترم طبيعة المرأة وأدوارها في المجتمع دون أن يُقصيها أو يُحصرها.

من الإسهامات الجديدة التي قدمتها هذه الدراسة هو إبراز مفهوم "التمكين الروحي" كجزء من الحلول الإسلامية التي يقدمها المؤلف في مواجهة التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث، وهو بعد لم يُسلط عليه الضوء بشكل كافٍ في الدراسات السابقة. كما أوضحت النتائج أن هذا النوع من الخطاب لا يكفي بالنقد، بل يقترح بديلاً عملياً ينبع من القيم الإسلامية الأصيلة ويعيد تعريف مفاهيم الحرية والتمكين والكرامة بعيداً عن التصورات المستوردة.

بناءً على ذلك، توصي الدراسة بمزيد من الاهتمام بالخطابات الإسلامية النسائية المعاصرة التي تتبع من داخل المجتمعات الإسلامية وتُعبّر عن واقع النساء من دون تقليد غير مدروس للنماذج الغربية. كما تُبرز الدراسة أهمية دراسة النصوص الثقافية والدينية من زوايا نقدية تراعي السياق وتحللها بوصفها أدوات فكرية قادرة على التأثير في وعي النساء وتمكينهن ضمن إطار ديني وأخلاقي.

المراجع

- Alatas, Salim, and Vinnawaty Sutanto. 2019. "Cyberfeminisme Dan Pemberdayaan Perempuan Melalui Media Baru." *Jurnal Komunikasi Pembangunan* 17 (2): 165–76. <https://doi.org/10.46937/17201926846>.
- Assayid, Muhammad bin Mahmud. 2025. "Ajmal Minalqomar." Daralhadarah. 2025. <https://daralhadarah.net/QNWwVY?srsItd=AfmBOorRlpgsBKIRkeDewxzQhq6ThfV80egO6E4EPvrrc-E3qVrQ7oQ>.
- Assayid, Muhammad bin Mahmud. 2021. *'unthaa Tashkur Al'iislam*. Riyadh: dar alhadarat lilnashr waltawzie.
- Farah, Naila. 2020. "Hak-Hak Perempuan Dalam Islam." *Yinyang: Jurnal Studi Islam Gender Dan Anak* 15 (2): 183–206. <https://doi.org/10.24090/yinyang.v15i2.3953>.
- Iqbal, Muhammad Falih, and Sugeng Harianto. 2022. "Prasangka, Ketidaksetaraan, Dan Diskriminasi Gender Dalam Kehidupan Mahasiswa Kota Surabaya: Tinjauan Pemikiran Konflik Karl Marx." *Jurnal Ilmiah Ilmu Sosial* 8 (2): 187–99. <https://doi.org/10.23887/jiis.v8i2.52926>.
- Masitoh, Siti, Sofia Gussevi, and Imam Tabroni. 2021. "Peran Wanita Karir Dalam Pendidikan Anak." *Paedagogie: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam* 2 (02): 109–23.
- Mawqie huiat bris. 2022. *Alsayid yuaqie kitabah "unthaa tashkur al'iislamu" bialbayda'*. Riyadh: www.youtube.com.
- Midah, Hamidah Hanim. 2020. "Peranan Wanita Dalam Islam Dan Feminisme Barat." *At-Tarbawi: Jurnal Pendidikan, Sosial Dan Kebudayaan* 7 (2): 148–61.
- Mushtamil, Husnan. 2024. "Tatbiq Tariqat Alshaybani Fi Taelim Maharat Qira'at Alkutub Alturathiat Walnusus Alearabia Bialmaehad Alshaybanii Karanjisari Karanjanyar Bakalunjan (Dirasat Tahliliat Min Manzur Tariqat Taelim Alnahw Almueasiri)." *kiahi eabd alrahman wahid alhaju*. <http://etheses.uingusdur.ac.id/11696/1/50522015> - Bab I dan Bab VII.pdf.
- Purnomo, Daru, John R Lahade, and Septian Widya Wardani. 2016. "Studi Kritis Feminist Legal Theory Menurut Perspektif Islamic Worldview." *Mimbar Hukum* 33 (1): 188–215. <https://doi.org/10.22146/mh.v33i1.1948>.
- Saepul Anwar, Aep, and Imam Sofi'i. 2024. "Konsep Dan Isu Gender Dalam Perspektif Islam: Studi Telaah Kedudukan Laki-Laki Dan Wanita Dalam Pandangan Islam." *Jurnal Paris Langkis* 5 (1): 151–61. <https://doi.org/10.37304/paris.v5i1.15494>.
- SawaedAlIkhaa. 2025. *Fatāh Al-Wādī (5) | Alladhī Baynanā Kabīr | Dr. Muhammad Al-Sayyid | Ḥalqah 20 Wa Al-Akhīrah*. <https://youtu.be/nhSmqO3bGdU?si=UXQYUhOdL4Ousfd2>.
- Sawaeid al'ikha'. 2023. *Kalimat da. Yasin aleumarii fi tawqie kitab 'unthaa tashkur al'iislam*. Assu'udiyah: www.youtube.com.
- Tiarani, fitria. 2022. "nilai – nilai kesetaraan gender dalam buku teks pendidikan agama islam dan budi pekerti di sma/smk." Universitas islam Negeri Raden Intan Lampung. https://repository.radenintan.ac.id/19292/1/RIPOSITORI_FIKSS.pdf.
- Uljannah, Ummamah Nisa. 2017. "Gerakan Perlawanan Perempuan Dalam Novel : Analisis Wacana Kritis Sara Mills Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari." UIN Syarif Hidayatullah. <http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/37118>.